، وقدر ًا أكبر من حرية النشاط السياسي والتنظيمي في القطاع[٣] ، مما انعكس على سرعة بدء العمل بعد هزيمة ١٩٦٧م .

ويذكر عمر خليل عمر ، مسئول الطلائع ، أنه بعد الحرب بحوالي شهر ونصف عُقد اجتماع حضره معه كلٌ من صبّاح ثابت ، وناصر ثابت ، ورمضان داود ، ويونس الجرو ، وغازي الصوراني ، وقرروا إعادة ترتيب التنظيم ، والاتصال بعناصر الجهاز العسكري ، والعمل على ضم عناصر جديدة ، وجمع أكبر كمية من الأسلحة ، ووقع في أيديهم ختم حاكم غزة ، فبدأوا بتزوير بطاقات هوية لعناصر التنظيم ، كما حصلوا على آلة طابعة فبدأوا بإصدار نشرة حملت اسم (طلائع المقاومة الشعبية) ، وكان مسئول الجهاز السياسي والإعلامي صبّاح ثابت ، وكانت العمليات العسكرية قليلة ، وكان الهدف منها رفع المعنويات ، ولم تكن الطلائع ترغب في الإعلان عن عملياتها[٤] .

وعُقدت عدة لقاءات بين عمر خليل عمر ومسئول قوات التحرير الشعبية حسين الخطيب ، وتم الاتفاق على التعاون معًا في العمل الفدائي ، وأصبح عبد القادر أبو الفحم منسقًا بين التنظيمين[٥] .

وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٦٨م اعتقل مسئول طلائع المقاومة الشعبية في القطاع ، الذي كان بحوزته قوائم بأسماء الأعضاء ، مما أدى إلى اعتقال سبعين عضو ًا ،

---

(١) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ٤٧-٤٨ .

(٢) الصوراني ، غازي : قطاع غزة من ١٩٤٨-١٩٩٣م ، ص ٥٥-٥٦ ؛ الغول ، عمر : التحولات الفلسطينية ، ص ١١١ ؛ ياسين ، عبد القادر : القصة الكاملة لإنشاء الجبهة الوطنية ، ص ٣٦ .

(٣) صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية ، ص ٣٩٥ .

(٤) مقابلة مع عمر خليل عمر ، بتاريخ ٢٤/١٠/١٩٩٩م .

(٥) المقابلة السابقة .

كان من بينهم عشرون من القدامى المتدربين في دورات الصاعقة في مصر ، وتحطم بذلك الجهاز العسكري في القطاع[١] .

وعن حادثة اعتقاله يذكر عمر خليل عمر ، أنه "تم اعتقال خالد الديب وعمر عاشور والسائق الذي أوصل خالد الديب إلى بيتي ليقابل حسين الخطيب ،و اعترف السائق عن المكان ، فجاء الجيش الإسرائيلي لاعتقال حسين الخطيب فهرب ، وأثناء التفتيش عثروا على قائمة أسماء كانت مخبأة بين الحجارة ، ولا أدري من المسئول عن ذلك ، ربما أنا ، وربما القدر ، لكن هذه الضربة كانت قاتلة"[٢] .